منطلقات طالب العلم

أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ذكر محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول قال لي محمد ابن صاحبنا اعلم من صاحبكم. يريد ان ابا حنيفة اعلم من ما لك وما كان لصاحبكم ان يتكلم وما كان لصاحبنا ان يسكت. قال فغضبت - 00:00:00

فقلت ناشدتك الله من اعلم بالسنة مالك او صاحبكم. قال مالك لكن صاحبنا اقيس. اي ادرى واعلم بالقياس. فقلت نعم ومالك اعلم بكتاب الله ولا سره ومنسوخه وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة. ومن كان اعلم بالكتاب والسنة - 00:00:30

كان اولى بالكلام. وطبعا في اكثر من رواية لهذه المناظرة التي حدثت بين الشافعي ومحمد بن حسن فيما يتعلق بابي حنيفة ومالك ولا شك ان مالكا رحمه الله يقدم على ابي حنيفة وهذا واضح من تصرف - 00:01:00

على الاقل في كتبهم. فان كتب الحديث الصحيحة وعلى رأسها الصحيحين. تغص وليست الكتب الستة حديث واحد لابي حنيفة. وذلك لان علماء الحديث تكلموا فيما يتعلق بحفظ ابي حنيفة فضعفوه في الحديث. ضعفه احمد - 00:01:20

وابن معين والبخاري ومسلم وابن معين في رواية وابن المبارك في رواية والدار قطمي والترمذي وابن علي وكثير من علماء الحديث تكلموا في حفظ ابي حنيفة رحمه الله وان كانوا يسلمون - 00:01:50

له بالفقه. يسلمون في الفقه نعم ولكن لا يسلمون في الحديث. وكان محمد بن الحسن الشيباني. اذا عقد مجلس التحرير وعرفوا انه سيقرأ الموطأ لمالك امتلأ المجلس كله. فاذا كان - 00:02:10

فاذا عقد المجلس وحدث عن ابي حنيفة ما كان يحضر الا الواحد بعد الواحد. وقد ثبت هذا بالاسانيد الصحيحة عن محمد الحسن الشيباني رحمه الله. وطبعا هذا ليس طعنا على ابي حنيفة. فكم من فقيه قاضي - 00:02:30

تعقد عليه الخناصر في الفقه وهو ضعيف في الحديث. وكم من محدث تعقد عليه الخناصر في الحديث وليس له فيحيى بن معيد رايح المعين ده هذا لا يؤخذ بكلامي في الفقه. خلاص كما لا يؤخذ برواية ابي حنيفة رحمه الله - 00:02:50

وهذا له فن وهذا له فن. فطبعا يعني الجماعة الحنفية زعلانين من المحدثين. وبينهم وبين المحدثين خصومة شديدة بسبب كلامي في ابي حنيفة. مع ان المحدثين اذا اجتمعوا على الكلام في راو فلا يمكن ان يكون الا حقا. لا يتصور - 00:03:10

ان يجتمع المحدثون محاباة ويعني آآ تحاملا على رجل من الرجال. هذا مستحيل. قد يتحامل واحد اه اتنين ماشي تلاتة ماشي. لكن يتحامل كل هؤلاء الذين سميتهم والذين لم اسمهم ايضا في الكلام في راو ثقل - 00:03:30

سيضاعفونه ويتكلمون عليه قد اعاذ الله عز وجل اهل الحديث ان يتردوا في مثل هذا - 00:03:50